مجلة التعليمية
ISSN: 2170-1717
EISSN 2602-6015

المجلد 12 / العـــدد: 02 (2022)، ص 611-627

إشكاليات الترجمة والتعريب – نماذج مترجمة ومعربة–

Problems of translation and Arabization - translated and Arabised models

د/ بوخلدة مونية عتيقة*
جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس
كلية الآداب واللغات والفنون
boukhouldam@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2022/08/10 تاريخ القبول: 2022/11/07

الملخص بالعربية:

إذا كانت اللغات الأوروبية لغات إلصاقية، تعتمد بطبعها – نظام السوابق واللواحق (Préfixes et Suffixes) في تشكيل كثير من كلماتها، فإن العربية لغة اشتقاقية ذات مقدرة هائلة على الاستخدام الداخلي لمختلف العمليات الصرفية، من هنا تبدأ صعوبة نقل المصطلحات الأجنبية إلى العربية، حيث تتباين الخصوصية المرفولوجية لكل لغة. وتأتي إشكالية (السوابق واللواحق) في طليعة هذه الصعوبات، فقد تنازع علماء العربية المعاصرين في هذه المسألة منقسمين بين داع إلى التزام صيغة صرفية مقابلة لكل سابقة أجنبية أو لاحقة بل إن فيهم من دعا إلى التزام مقابل معين لأي منهما ثم إلصاقه إلصاقا باللفظ العربي (وأفظع من ذلك أننا ألفينا منهم من ألصق اللاحقة الأجنبية في صورتها الدخيلة – بالكلمة العربية، فقالوا : النحولوجيا "Grammatologie " والسردولوجيا " Narratologie "...) ولاداع إلى التحذير من كل ذلك، وسنحاول عرض ذلك في الورقة.

الكلمات المفتاحية: لغات أوربية، السوابق، لواحق، رفض، قبول.

الملخص بالانجليزية:

If the European languages are affixes, then they depend by nature - the system of precedents and suffixes (Préfixes et Suffixes) In forming many of its words, Arabic is an able etymological language Huge on the internal use of various morphological operations...

From here begins the difficulty of transferring foreign terms into Arabic, where privacy varies The morphology of each language. The problem of (prefixes and suffixes) is at the forefront of these difficultiesContemporary Arab scholars on this issue are divided between the need to adhere to a morphological formula corresponding to each

A foreign precedent or a subsequent one, but among them there are those who call for a commitment to a specific return for either of them and then attach it to it

In the Arabic pronunciation (and more horrible than that, we found them to stick the foreign suffix in its foreign form.

* - بوخلدة مونية عتيقة boukhouldam@yahoo.com

quot;...) /In the Arabic word, they said: Grammatologie. and serology " Narratology Farewell to warn against all of that.

keys word : European languages. Affixes. Préfixes. Suffixes.

1- الترجمة وإشكالية السوابق واللواحق :

يعد الدكتور جميل الملائكة أكبر المحذرين من عواقب ذلك، حيث نشر سنة 1981 دراسة قيمة " في ترجمة المكسوعات ب able و ible و ble و محاذير القياس"[1]أثبت خلالها خلافات حادة بشأن هذه القضية بين المختصين والمجامع وبين مجمع اللغة العربية بالقاهرة نفسه، الذي أصدر قرار سنة 1973 بجواز ترجمة الكاسعة (able) ب أفْعلْ واسْتفْعلْ، ثم اضطر إلى تعديل القرار سنة 1974، ومن وجوه تلك الخلافات اقتراح الصيغ التالية : (قابل للفعل، صالح له، الفعل المضارع، المضارع المبني للمجهول، فعِيلْ مع الفعل المتعدي، فعولْ ، مسِتفعِلْ، مفعِلْ ترجمة الاسم بالمصدر الصناعي...) لينتهي الدكتور الباحث إلى تحديد أسباب كثيرة للتحذير من تحديد وزن عربي واحد يقاس عليه في صياغة ألفاظ مستحدثة تقابل الألفاظ الأجنبية المنتهية بتلك اللاحقة...

أما عبد الملك مرتاض، وإن لم نظفر برأي صريح منه في هذه المسألة، فلم يدع إلى وزن صرفي مقابل لدلالة السابقة أو اللاحقة، ولكنه أثار إشكالية حادة حين وقف أمام المصطلح الأجنبي (Communication). وهو في تمثلنا أدق وأدل على هذا المعنى من مصطلح (التواصل) لم يرد في العربية بهذا المعنى، بل هو محايد لا يتعدى إلى أي معنى في غيره، وإنما يقتصر على ما فيه من معنى في نفسه "[2]مؤكدا ذلك بقوله : " وقد كنا أومأنا إلى أن اللاحقة الأوروبية (tion) أو (cion) أو (zion) تفيد التعدية مما يبعد سلامة أي مصطلح عربي يقترح معدلا للأصل الأوروبي ما لم يكن فيه هو أيضا معنى التعدية الصريحة "[3]. بيد أن هذا الرأي، فيما نرى، قابل للأخذ والرد أو حتى الدحض والتنفيذ، ذلك بأن مصطلح (التواصل) [الذي يصطنعه عامة الدارسين، فيما يصطنع آخرون التخاطب، وآخرون " الإبلاغ " الذي نفضله على صنويه لسبب غير الذي ذكره مرتاض، لا يعدم دلالة التعدية بنفسه، وقد وجدها في معجم (أساس البلاغة) ما يؤكد ذلك:

" و ص ل " وصل الشيء بغيره فاتصل، ووصل الحبال وغيرها توصيلا وصل بعضها ببعض ومنه : (ولقد وصلنا لهم القول). وخيط موصل : فيه وصل كثير، ووصلني بعد الهجر و واصلني، وصر مني بعد الوصل والصلة والوصال، وتصارموا بعد التواصل..." فالوصل (وصل) والإيصال (أوصل) والوصال (واصل) والتواصل (واصل + دلالة المفاعلة والمشاركة). كلها صيغ تفيد التعدية بنفسها، وربما كان (الاتصال) الصيغة الوحيدة التي تفتقر إلى التعدية الذاتية من بين مجمل اشتقاقات هذا الفعل.

وأما القول بأن كل كلمة أوروبية منتهية باللاحقة (tion) وما شابهها إنما تدل على أنها مشتقة من صيغة فعلية متعدية، ففيه نظر، ذلك بأننا عدنا إلى الفعل ذاته الذي أخذ منه مصدر (Communication) وهو الفعل (Communiquer)، فألفينا الفرنسيين يوظفونه مرة بدلالة التعدي في مثل قولهم : Le soleil

La chambre communique la chaleur..وأخرى بدلالة اللزوم في مثل قولهم: La chambre communique avec le corridor.

وعلى افتراض أن هذا الفعل لا يرد إلا متعديا، فإن ذلك ليس مبررا لمقابلته بصيغة عربية متعدية، لأننا ألفينا بعض الأفعال ترد متعدية في العربية ولازمة في الفرنسية (مثال : دخل – entrer) (مثال – وقع – موقعا (Situer - Situation).

ومعنى ذلك أن لا داعي للمطابقة الحرفية بين صيغتين من لغتين مختلفتين، وإلا لتمادينا في ذلك أكثر، وقلنا على سبيل المثال أن أية كلمة فرنسية تنتهي باللاحقة (tion) إنما هي صيغة مؤنثة، وعلينا أن نبحث لها عن مقابل عربي يجب أن يكون مؤنثا !

وعموما فإن الناقد – خارج هذه الإشارة الاستثنائية – لم يدع إلى خص السوابق واللواحق الأجنبية بترجمة نمطية قارة أو بوزن صرفي محدد، إنما كان ينظر إلى المصطلح في صورته التامة ثم يتخذ من سابقته أو لاحقته مجرد أداة لفهم دلالته، قبل أن يبحث له عن مقابل كلي، على نحو ما رأيناه في مصطلحات من طراز : (Méta - langage)، (Isotopie)...

وفي ما يلي نماذج لمصطلحات نقدية مترجمة ومعربة وأبرز ما دار حولها من أفكار وآراء بين النقاد.

2–السمة والعلامة:

تعتبر السمة في الثقافة الغربية عاملا رئيسيا في السيميوطيقا (السيميولوجيا)، مما أعطاها أهمية الخوض في دراستها من قبل أدباء الثقافة الغربية .فمصطلح سمة (signe) ، هو اِسم منحدر عن أصل لاتينيّ (Signum)، وهو مرادف لعبارة أمارة مثل علامة السحاب الداكن الدالة على المطر الوشيك[4]، كما أن العلامات دالة على الأفكار.

وفي المعجم اللسانياتي لجان ديبوا ومعاونيه Jeans du Bois et les autres فإن مصطَلح العلامة هو فعل اجتماعي ثقافي[5]، يقتضي سمة التعاقد بين أفراد المجتمع والمواضعة، في حين أن لفظة سمة (signe) تعني مثلها مثل الرمز والقرينة والإشارة نفس المدلولات.

وفي بعض المؤلفات المعجمية المختصة الفرنسية، فإن السّمة لفظ مذكر يشملُ القرينة والعلامة، علامة المرض مثلا، علامة المطر، علامة الخصب، ومن ذلك تعد العبارات أو بالأحرى الأسماء دوال على الأفكار، فالعبارات والأسماء تعكس جملة من الأفكار وتعكس ما يراد قوله، وما هو مرغوب فيه من قول أو فعل.

كما أن الإشارة تعتبر دليلا وبيئة في معجم (لاروس) للدلالة على شيء ما أو إحساس معين أو شعور معين أو خلق معين، كالانحناء للدلالة على التقرير، والرضى بالقدر كإشارة للصبر والتجلد، وصمت الفتاة عند

عدم الرد على سؤال والدها بقبول زواجها من احد الأشخاص كعنوان لاستحيائها وفي نفس الوقت قبولها بذلك الزواج، لذلك يقال الصمت علامة الرضى، وسواها من الأمثلة الأخرى كمداعبة الوالد لولده كدليل على العطف والحنان.

وعلى غرار كل هذه التعريفات فإنه يوجد تعريفات أخرى لمصطلح سمة وقرائنه مثل العلامة والرمز وسواها من المصطلحات ضمن الأدب النقدي الفرنسي والغربي بكل عام.

ومثال ذلك، ففي المعجم السيميائي المعقلن « Dictionnaire raisonné de la théorie du language » لصاحبيه قريماسوكورتيس، فإن فردينارد دي سوسير يرى في السمة نتاج التحام طرفين هما : الدال والمدلول. وبناءعليه فإن اللغة تعتبر نظاما من السمات (العلامات، الإشارات)، والمصطلح وفق هذا التحديد لا يعدو أن يكون " شيء جيء به ليمثل شيئا آخر".[6]

ثم إن "سوسير " يعتبر السمة (الدليل) نتيجة نسق من الدال والمدلول، وهما متماسكان كوجهين لعملة واحدة.مثل هذا التحديد أورده رولان بارت حينما صرح بأن " العلامة حدث مدرك مباشرة يعلمنا بشيء ما عن حدث آخر، غير مدرك مباشرة[7]، ومن خلال ذلك أورد عدة مصطلحات متقاربة مثل : العلامة Signal والأمارة Indice والرمز Symbole والمثال Allégorie وكل منها يمثل تعالق طرفين (Délation) (بين مسألة الحضور والغياب) بين مسألة الحضور والغياب[8].

أما بخصوص وضعية مصطلح سمة في أدبيات النقاد العرب المعاصرين، فإن هناك مجموعة من المصطلحات التي اتصلت بهذا المفهوم وأبرزها : دليل، علامة، رمز، إشارة وغيرها. وقد خاض النقاد العرب في رحاب عبارة سمة وأعطوها حقها من المفهومية في جميع كتاباتهم البنيوية والسيميائية سواء بالترجمة أم بالتعريف أم بالاشتقاق، فقارنوها بمصطلحات أجنبية دخيلة مع الاعتماد على قواعد اللغة العربية التي تزكيها القاعدة اللغوية العامة[9].

" وفي المعجمية العربية أورد بسام بركة مصطلح (علامة) معبرا به عن اللفظة (إمارة) بكسر الهمزة الدالة على المتكلم، ثم قابل المصطلح بلفظة أجنبية هي (Symptôme)، وتحدث عن مدلول مصطلح علامة (Marque) مقاربا إياه بألفاظ مختلفة مثل : شارة، ميزة، ووسم معتبرا كل شيء علامة يعد مؤشرا وموسوما ومميزا (Marqué).

وفي موضوع آخر من القاموس اللغوي قارب الباحث مصطلح Signe مصطلح الرمز، والإشارة والعلامة، وقوام ذلك، حركة، شكلة، وعلامة توضح فوق الحرف أو تحته ضبطا للفظة"[10]، وقريبا من ذلك أورد مصطلحات مثل : علامة، شارة ترجمة للفظ Signal[11].

أما الباحث محمد رشاد الحمزاوي، فقد اعتبر اللغة مجموعة من العلامات أو الرموز لأصوات يحدثها جهاز النطق الإنساني، وتدركها الأذن وهي المكونة للكلمات ذات الدلالات الاصطلاحية، ثم صاغ مجموعة من الآراء المصطلحية أبرزها :

1- التسوية بين لفظتي علامة وسمة، مقابلا للفظة الأجنبية (Marque)[12].

2- ابتداع مصطلحات مثل المقصود Signifié والرمز Signifiant.

3- التأكيد على اعتماد العلامة إلى درجة ما، على الإدارة الفردية أو الاجتماعية.

4- إيجاد مصطلحات من قبيل :السيمية كمصطلح يراد به البحث في معاني الكلمات ونشأتها وتطورها والآثار اللغوية المترتبة عنها، ثم مصطلح رمز الرموزSymbole des symboles.

غير أن المستقرئ لواقع هذا المصطلح الألسني السيميائي وصيرورته في النقد العربي يراه أكثر تعقيدا وتقلبا، سواء في صورته المعربة أو المترجمة.

وفي إطار حديث عبد السلام المسدي عن العلامة أورد عدة مصطلحات مثل الدال والمدلول والدلالة وقابلها بالعلامة (Signe) عوض (Marque)، على أساس أنها العلامة اللغوية منتهجا في ذلك منحى ف. دي. سوسير، ومعتبرا اللغة مجموعة علامات، الواحدة منها تدرك بالحس رؤية وسماعا أو شما.

والمفهوم في اعتقاده مركب من مظهر حسي فيزيائي تدركه العين كتابة ويدركه السماع ملفوظا، والعملية الجامعة بين الطرفين (الدال والمدلول) تسمى الدلالة Signification وهكذا فإن الدلالة العرفية لدى الباحث تنتج بوضع ما هو اصطلاح متفق عليه تصريحا أو مسلما به ضمنيا.

والأصل في العلامة أن تكون عرفية طبيعية تستوعب كل أنواع الدلالة، وبالنتيجة أن الرمز والعلامة مترادفان ويتأسسان على ما يسمى بالعلامية، من دون أن يفرق بين المصطلحين. وربما عمد الباحث إلى هذه التسوية نتيجة اعتقاده أن الرمز من اختصاص علم العلامات، والعلامات، هي حوادث وأشياء توجه الانتباه إلى حوادث وأشياء أخرى.

ولدى وقوفه على اللفظة (سمة) رأى الباحث أن الواو والسين والميم (صورة، تحمل في معنى، وضع العلامة، وهو ما كان يتم في بعض صوره بالكي ومنه السيمة، السيما، السيميا، والسيمياء، وكلها تدل على العلامة[13]، منطلق السيميوطيقا.

ويزداد باب الاعتراض بخصوص مصطلح سمة لدى النقاد العرب في المغرب العربي وتتعدد الآراء بشأنهن من ذلك ما أورده بعض الدارسين من أن القسم المشترك الوحيد بين كل المصطلحات السيميولوجية دليل، رمز وأمارة وتمثيل وعلاقة وأيقونة هو أنها جميعا تحليل بالضرورة على علاقة بين طرفين متعاقدين، وبناء عليه سعوا إلى "

التمييز بين العلامة والأمارة التي لا تعتبر علامة، على خلاف نظرة العالم (بريتو) التي تعتبر كل علامة إمارة والعكس ليس صحيحا[14].

وتزداد صيرورة مصطلح سمة تعقيدا، حين نجد نقادا مغاربيين آخرين يستحسنون مصطلح (دليل) كما هو الحال لدى بعض النقاد التونسيين أمثال محمد الشاوش ومحمد عجينة وصالح القرمادي ضمن مؤلفهم المترجم الجماعي دروس في اللسانيات العامة مؤكدين على العلاقة الاعتباطية بين الدال والمدلول، الاسم والمسمى، وأنور المرتجى في سيميائية النص الأدبي وحنون مبارك في مؤلفه دروس في السيميائيات.

فأنور المرتجى قال بمبدأ التفاعل بين طرفي الدليل اللغوي بعبارة أخرى فإنه لا يوجد دال دون مدلول كما أنه لا يوجد مدلول دون دال ". وفوق ذلك، فالدليل من خلال مظهره السمعي يجري في الزمان فضلا عن تسويته بين المصطلحين دليل وإشارة لغوية.

أما حنون مبارك فقد نظر على المصطلح بأوجه متقاربة ومتغايرة في التسميات فترجم مصطلح علامة من اللفظة (Signal) والأمارة عن (Indice).[15]

وعند استقراء الاستعمالات التي ورد فيها هذا المصطلح في الدراسات السيميائية الجزائرية يعثر الدارس على محاولات عبد الملك مرتاض الداعية إلى التأصيل للمصطلح. من ذلك تحديده لمحورين هما : محور التراث ومحور الحداثة ضمن بعض المقالات التي أوردها في هذا المجال مصرحا " إن الأمم عرفت مفهوم السمة وتعاملت معه في جملة من المظاهر التي ربما أهمها (الإشارة)، واستخدام اللون، وإقامة الطقوس المتعلقة بممارسة الشعائر الدينية والتعبير عن الإفراج.

وخلال تفرقته بين مصطلحي علامة وسمة خلص إلى النتائج الآتية :

1- عن العلامة، استعملت في الفكر النحوي العربي معنى لاحقة تلحق فعلا من الأفعال أو اسما من الأسماء، فيستحيل من حال إلى حال، لأن اصطناع ذلك المصطلح النحوي القديم من المفاهيم السيميائية التي قد يزيد هذا الأمر اضطرابا ولبوسا.

2- يبدو أن اصطناع مصطلح (السمة) أدنى ما يكون إلى ما يطلق عليه السيميائيون الغربيون (Signe) من مصطلح (العلامة).

3- إن إطلاق لفظ (سمة) على مفهوم (Signe) تارة أخرى دون مصطلح العلامة.

وفي موضع آخر ، أكد الباحث تبنيه لفظة (سمة) مشيرا إلى الوجهة الفلسفية لدى بيرس، في ضوء مفاهيم العلاقات الثلاثية الأطراف وهي :[16]

1. السمة الوصفية (Quali – Signe)

2. السمة الفردية (Si n signe)

3. السمة العرفية (Le gi signe)

أما الشيء الذي يؤكد موضوع الاضطراب في ترجمة الباحث للمصطلح وهو ما نلمسه حينما سلم بأن "مفهوم السمة معادل في كثير من الوجوه للقرينة (Indice). وحينما تناول مصطلح القرينة (Indice) في الثقافة لدى بيرس مضيفا مصطلحين هما (المؤشر) و (العلمية).[17]

وفي نفس الموقع بالذات من تقاطع الدلالة في هذا المصطلح أثار عبد القادر فيدوح مصطلح الصورة بديلا عن السمة قائلا "وهذا يجعل من الميسور التسليم بأن الأمر على هذا النحو إنما يدفعنا إلى ترجيح مصطلح السمة بديلا للصورة.

ثم استقر في الأخير على مصطلحين اثنين: الأول القول بالعلامة على اختلاف أنواعها والثاني الدليل.

لكن الوجه الآخر لمصطلح السمة، يتجلى في استخدامات بعض النقاد للمصطلح داخل الدراسات ذات الأفق العلامي، وبوجوه مختلفة، من ذلك القول بالإشارة التي تجمع بين الدال والمدلول، بين التعبير والمضمون. على اعتبار أن الإشارة وفق تحديد (منذر عياشي) هي منشط لأي جوهر حساس، صورته الذهنية مشتركة مع تفكيرنا ومرتبطة بمنشط آخر، تستدعي تمهيدا للإيصال، وفيه سمة من السمات القصدية لإيصال المعاني.

3-سيميولوجية :

تشير (جوليا كريستينا) إلى أن القول بمصطلح "سيميائية " يعني استعادة " المفهوم الإغريقي لمصطلح (Sêmeion) : علامة مميزة (خصوصية)، أثر، قرينة، سمة، مؤشر، دليل، سمة منقوشة أو مكتوبة، بصمة، رسم مجازي[18].

في حين لا تختلف أغلبية المراجع السيميائية في الإشارة إلى أن الدلالة القديمة لمصطلح (Séméiologie) الذي قد يستعمل مرادف لمصطلح Sémiologie كانت تطلق في المجال الطبي على "الدراسة المنظمة للأعراض Symptômes المرضية "، فقد كان للقدامى شعبة طبية (اعتبرها البعض الطب نفسه) وهو بذلك يستدل على الأمراض بأعراضها الظاهرة منها والباطنة اسمها (علم الأعراض) ولا يزال هذا العلم يدرس إلى يومنا هذا.

وهو ما حدا ببعض الباحثين إلى ترجمة المصطلح في الحقوق الألسنية والنقدية بهذه الترجمة الفجة (الاعراضية)، على النحو الذي نجده في ترجمة محاضرات دو سوسير : " ما دامت اللغة منظومة من العلامات التي تعبر عن فكر ما، فإنها هنا تشبه الكتابة وأبجدية الصم والبكم، والطقوس الرمزية، وضروب المجاملة، والإشارات العسكرية إلخ... إنها وحسب أهم هذه المنظومات على الإطلاق، يمكننا إذن تصور علم يدرس حياة العلامات

في صدر الحياة الاجتماعية، وهو يشكل جانبا من علم النفس الاجتماعي، وبالتالي من علم النفس العام إننا ندعوه بالاعراضية (Sémiologie)... ولكون خلقها لم يتم بعد، فإنه ليعز علينا أن نعرف ما ستؤول إليه، ومع ذلك فإن لها حقا في الوجود. إن مكانتها محددة قبليا وما الألسنية إلا جزء من هذا العلم العام ".[19]

هذا النص السويسري / النبوءة صار لازمة في مستهل أي حديث عن السيميائية ولو أن الفيلسوف والمنطقي الأمريكي شارل ساندرس بيرس C.S Pierce (1839-1914) كان سباقا على وضع اللبنات الأولى لها، في نهاية القرن التاسع عشر، بتأسيسه لفلسفة علم السمة (العلامة)، وبتقسيمه الثلاثي الشهير للعلامة : الأيقونة (Icone)، القرينة (Indice)، الرمز (Symbole).

وقد اقترنت السيميائية (Sémiotique) بالسيميولوجيةSémiologie مترادفين حينا، ومتقاطعين حينا آخر، وهذا الاقتران آل إلى إحداث مصطلحية ومفهومية كبيرة، لا تزال آثارها تفعل فعلها في الخطاب النقدي العربي المعاصر.

وإذا كان تودوروفودكرو يشيران – في قاموسهما المشترك – إلى المصطلحين على أنهما وجهان لمفهوم واحد، إذ يقولان " السيميائية أو السيميولوجية هي علم العلامات..."[20]فإن جورج مونان يفرق قليلا بين المصطلحين، إذ يشير إلى أن السيميائية معادل – بالمصادفة –للسيميولوجية.

فالسيميائية هي معطى ثقافي أمريكي بالدرجة الأولى، يحيل على مفاهيم منطقية وفلسفية وعلامات غير لغوية... في حين أن السيميولوجية هي معطى ثقافي أوروبي أساسا، هو أدنى إلى العلامات اللغوية (والمجال الألسني عموما) منه إلى علامات أخرى.

إلا أن النقاد السيميائيين لم يتقيدوا بهذه الفروق بين المصطلحين وظلوا يتساهلون في استبدال أحدهما بالآخر. وهو ما دعا كلا من غريماس وجاكبسون وليني سطروسوبنفنست ورولان بارت إلى توقيع اتفاق علمي سنة 1968، ينص على اصطناع مصطلح " السيميائية " وحسب، إلا أن تغلغل مصطلح " السيميولوجية " في الثقافة الأوروبية جعل نسيانه أمرا مستبعدا.

وإذا كان رولان بارت هو أول من قلب متراجحةدوسوسير (الألسنية <السيميائية) إلى الشكل الجديد (السيميائية< الألسنية)، كما أسلفنا، حيث جعل السيميائية فرعا من فروع الألسنية، وبغض النظر عن هذه الإشكالية التي تأخذ طابع الأخذ والرد، فإن " أهم مبدأ أفادته الدلالية (المقصود بها السيميائية) من الألسنية القول بأن المعنى شكل وليس مادة

كما يتضح لدى امبرتو أيكو (U.Eco) أن السيميائية مصطلح يراد به النظرية العامة للدلالة، وهو المعتقد أن القواعد الأساسية لدراسة العلامات كانت موجودة سلفا. وكانت الأعمال التي قام بها نتيجة سيميولوجيا سابقة، ثم أشار في جملة حديثة عن المصطلح مجموعة من الاصطلاحات النقدية مثل سيميولوجيا

وسيمياء (Sémiotique) بديلة عن سيميوطيقاوسيميولوجيا، مذكرا بمؤلف لوك الصادر في تاريخ 1960 والموسوم ب " مقالة حول الفهم الإنساني".[21]

كما تحدث أيكو (U.Eco) عن أصل الكلمة في اليونانية (semiôtiké)، مستلهما المصطلح (Sémiotic) عن هوسكر، وكل ذلك خلال تفرقته بين السيمياء العامة والسيمياء الخاصة. وهي غير التفرقة التي انتهجها بول ريكور (P.Ricoeur) حين فرق بين السيمياء (Sémiotics) وعلم الدلالة (Sémantics) وبتمييز مستعار من الفرنسي (إميل بنفنيست) (E. Benveniste). ونتيجة لذلك اقترح ب. ريكور أن السيمياء لا تعني سوى علاقة داخل اللغة (Intralinguistics) بينما يختص علم الدلالة Sémantics بالعلاقات بين العلامات.[22]

وبعيدا عن هذه التحديدات في الثقافة الغربية وهذا التوافق بشأن الازدواجية والمماثلة بين المصطلحين فإن هذا الزوج المصطلحي شهد تعريفات وأشكالا مختلفة في حظيرة النقد العربي المعاصر.

فقد انتقلت السيميائية إلى الوطن العربي، خلال الثمانينات، ومن الأسماء التي أسست لها في النقد العربي المعاصر، نشير – بوجه خاص – إلى الجناح المغربي صاحب الفضل الكبر في هذا الشأن (محمد مفتاح، عبد الفتاح كليطو، أنور المرتجى، محمد الماكري، إضافة إلى أسماء أخرى موزعة هنا وهناك مثل عبد الله الغدامي في السعودية، عبد الملك مرتاض وعبد القادر فيدوح في الجزائر، قاسم المقداد في سوريا.

وكشأنهم في استقبال أي جديد حاورا واختلفوا في ترجمة المصطلح فإذا نحن أمام هذا الركام الاصطلاحي(السميائية، السيميولوجية،السيميوقراطية، العلانية الاشارية،علم العلامات، علم الاشارات، الاعراضيةالدلائية، الدلالة....)،(و يجدر الإشارة إلى أن المصطلح السميولوجية يشيع لدى عبد الله الغامدي (الخطيئة والتكفير)، ويبدو لي أن المصطلحات الثلاثة الأخيرة هي ترجمات رديئة بينما يبدو أن السيمائية هي أشبع هذه المصطلحات، لذلك سنتخذها مفتاحا مصطلحيا أثناء المعالجة.

وإذا ما انتقلنا إلى الخطاب النقدي الجزائري، فإنا نعثر على جملة من الممارسات السميائية، كذلك التي قام بها كل من :رشيد بن مالك وحسين خمري وأحمد يوسف.... ولكنها لا تكاد تأخذ طابعها المنهجي المنظم إلا عند الدكتورين عبد الملك مرتاص وعبد القادر فيدوح.

فقد استهل الدكتور عبد القادر فيدوح حمودهالنقدية(السميائية) مع مطلع التسعينيات بعد نهاية مشواره الأكاديمي سنة 1990، بكتاب" دلائلية النص الأدبي"[23]وتحته عنوان جانبي آخر "دراسة سميائية للشعر الجزائري" ومنذ العنوان يفشل الناقد في تنظيم جهازه المصطلحي إذ يتطلبمصطلحين لمفهوم واحد (الدلائيةالسميائية)، ويغيب عنه أن "الدلائلية" هي أيضا مقابل لكلمة Sémiotique(ولو أننا لا نرتاح لهذه الترجمة الفجة).

تزداد الأمور تعقيدا حين نجد أن الناقد يستعمل مصطلحات أخرى أثناء الممارسة للدلالة على المفهوم واحد، ومع هذا التداخل الاصطلاحي فإن الناقد واضح في اختياره المنهجي اذ يعلن مبدئيا أن النص لم يعد يحمل الراية اللاديولوجية التي اعتمدت بنية الخلل الاجتماعي مظهرا لها، ولا البطاقة الاستنطافيةالاستبارية والاستخبارية، لوصفها علبة سوداء تساعدنا على استكشاف عبقرية الذات الواعية الفردية والجماعية، إنما محاولة الكشف عن غموض كينونته الاحتمالية صفة مميزة له ضمن إجراء تنظيم ولادته المتجددة...[24]ومن هنا يعترض على مقولة "النص جواب جاهز"ويدخل مع النص في رهان استفهامي لا ينتمي، أوحى له مدخلين لنظريين(سميائية النص الأدبي)،(بعد التأويلي للسيمائية) يعرض خلالها لبعض المفاهيم السيميائية مع مقابلاتها الأجنبية أحيانا، بوعي مصطلحي محدود نسبيا، يتجلى خصوصا مراوحته غير منظمة بين مصطلح العربي ونظيره الأجنبي (الفرنسي حين، والإنجليزي حين آخر) وذي المجال التطبيقي، يعرض قصيدة جزائرية قديمة(نونية بكر بن حماد) على محك"القراءةالسميائية التي تثير عدة تساؤلات للنص ولا تجيب عنها، ضمن شروط الوصف والتفسير والتأويل الذي يضع كل عين قيد السؤال".[25]

وينتقل بعدها إلى (شعرية الأقلام الفضة) حيث يدرس قصائد لشعراء شباب (سعيد هادف، أحمد دلباني، عاشور فني، خير حمر العين) يحكم لها حكما مبدئيا (منافيا لوصفية القراءة السميائية) على أنها "أجود ما قبل في تجمع شعراء الجزائر المعاصرة[26] وبعض النظر عن هذا النزوع المعياري، فإن الحكم في ذاته لا يخلو من التعسف.

وما يؤخذ على عبد القادر فيدوح من أن مرجعيته السيمائية منقولة بطريقة إلى درجة أن الكتاب كاد يخلو من إشارة واحدة إلى مدرج سميائي أصلي(في لغة الأصلية)مما أفضى به إلى بعض المغالطات كحكمه على غريماس، مبدع مضطلع التشكل isotopie)، بأنه حصر استعمالات المضطلع "في المستوى المضموني دون التعبيري"[27]

وبالتالي ضيق ماهيته، وليس هذا صحيحا،لأن غريماس تحدث عن الكثير من التشاكلات في الخطاب الواحد، وربما في الوحدة الدلالية الواحدة، هذه الأنماط المتعددة تغالفها الفائدة لأنه ببساطة لم يستمد هذا الحكم من أصله، بل استمده من بعض تعريفات محمد مفتاح .

صورة أخرى صاغها النقاد العرب محاولين التسوية بين مصطلحين: سميولوجيةوسيميوطيق، هي مذهب (بسام بركة) حين ترجم المصطلح بألفاظ هي علم الرموز، علم العلامات والسميائيةوالسميولوجيةوعدكل نص ووصف هذا التصور على أنه سميائي أو سوسيولوجي أو ترميزي ليصبح هذا العلم يعني بالرموز اللغوية وغير اللغوية، ويختزل المسافة بين المصطلحين ،معتمدا القول بأنه سيولوجي ولاءللنموذج السويسري، والقول بأنه سيميوطيقي ولاءا للنموذج السائحي أمريكا الشمالية.

وهناك شكل آخر من صياغة المصطلح: هو القول بالسيميائيةوالسيميائيةوالسيميا و السيمياء كمصطلحات تشترك في هاجز واحد أي دراسة رضع العلامة في مدرج الخطاب ودراسة السمة-

السيمةوالسيمياءوالسيمياوالسيمياء – وكل ماهو سيمي، الآن الأصل في المصطلح من المادة (س و م) بمعنى االعلامة التي يعلم بها شيء ما، ومن ثمة جاءت لفظة السيما والسيما بالقصر والسيما بالمد والسيمياء (بإضافة ياء قبل الالف).[28]

وهو المعلم المختص بدراسة أنظمة العلامات (السمات).

وهذا الإتجاه صاغ عبد المالك في أطروحته (السميائية بين النظرية والتطبيق لرواية نوار اللوز نموذجا). وعلى العشي بمساهمة في التعريف بالسيمياسية وأخيرا محمد العربي ضمن عملية (التحليل السيميائي) أبعاده وأدواته.[29]

ومن الجهة الأخرى، عمد بعض النقاد إلى صبغة الجمع على الجمع، فقالوا بمصطلح سيميائيات على رنة رياضيات ولسانيات. ومن هؤلاء يذكر حنون مبارك في "السيميائيات العربية قراءة في النصوص قديمة"ثم عبد العالي بوطيب ضمن مقاله المرسوم: غريماس والسيميائيات السردية.

ومع تزايد الكتابات النقدية والتراجع والتغريب، برزت في النقد صياغة أخرى تستمد النجوم من الثقافة الحربية والتراثية،[30]ولا أدل على ذلك القل بلفظة (سيمياءية) لدى محمد مفتاح ضمن مؤلفه (في سيمياء الشعر القديم).

وعند تتبع المصطلحات المصوغة من مصطلح (علامة)، نجد عبد السلام المسديقول بعلامية،ترجمة للمصطلح، الانجلو ساكسونيSémiotica ثمعلم العلامات مقابلات للمصطلح الأوروبي Sémiologie وهما معا العلم الذي يضع الأسس العامة لعلم الرموز وأبنيتها المختلفة واستخدامها في الرسائل بجميع أنواعها.

وفي ضوء ذلك، يكون الباحث قد سوى بين مصطلحين اثنين هما:

1-العلامة Marque والسمة (الدليل) Signe، وأسقط مصطلح(سمة) من قاموس النقدي، ثم تحدث عن بعض الإشارات العرضية، في سياق حديثة عن سمة الأدبية التي تشمل الهيكل الكلي للنص. منتهيا إلى مصطلح (علم العلامات) مقابلا اللفظينRémiolnfhe وSémiotique، وهو معنى شاركه فيه قاسم المقدار ضمن (البحث العلمي).

فإن قاسم المقداد أوجد مصطلح (العالمية) مقابلا اللفظ الأجنبي Sémiologie نقالا عن معجم غريماس وكورتيس السيميائي معقلن، ثم صاغ المصطلح المعرب (السيميائية).[31]

وإذا كان معظم الدارسين يقرون بمدى مخطوطيه حل هذه المصطلحات المذكورة، فإن التأزم الفعلي إزاء هذا النموذج يتمثل في صياغة المصطلح من المادة (دل – دلالة) مثل علم الدلالة أي سيمانتيكSémantique (علم المعاني) فاصطنعوه للدلالة على علم الإشارات والرموز، وهو مذهب محمد رشاد الحمزاوي،(السيميولوجيا) بفتح السين، والسيمانتيك (أي دراسة المعنى في حالة سنكرونيه) [32]

ثم إن السيمانتيك ()Sémantique علم المعاني هو في الأصل من الكلمة الاغريقية أي علامة أرديل أو الرمز انتقل على يد مبتكرة العالم الفرنسي

M. Breal (م. بريال) حينما ترجع المصطلح عن اللغة الانجليزية وعليه فلمزاوجة بين اللفظتين Sema و Sémion غير مقبولة لأن ميشال بريار حدد مجال السيمانيتيك في دراسة اللغة من حيث الدلالة وحسب[33].

في الأخير، وبالتوازي مع هذه الصياغة أمكننا أن نحسب مصطلحات السيميولوجيةوالسيميائية أكثر ترجيحا من المصطلحات المصوغة لدى النقاد العرب المنقولة من المعاجم العربية القديمة، ومبررذلك العوامل الآتية:

1. إن مصطلح سيميولوجية أقرب إلى الترجمة عن اللغة الفرنسية مثلها مصطلح سيميوتيكا أقرب إلى الترجمة عن اللغة الانجليزية.
2. أن مصطلح سيميائية هو كذلك أقرب إلى الشجرة المعاجمية العربية وليس بالضرورة لتوكيد نجاعته لما يتوافر عليه من دلالات أتيلة من مثيلات رسم وسمة وسيمية وسواها من المصطلحات.

4-تشاكل/ تباين: هو أحد المصطلحات السيميائية الجديدة التي لا تزال تحيا مرحلة التقبلوالتعايش في خطاب النقدي المعاصر، وهو أحد المفاهيم التي استعارها غريماس من الحقول العلمية كالفيزياء والكيمياء، لينقلها إلى الحقل النقدي الأدبي.

وأصل الكلمة تشكل منحدر من كلمتين يونانيتين (Iso) التي تعني التساوي و(Topos) بمعنى المكان ليصبح المصطلح يدل على المكان المتساوي أو تساوي المكان ثم أطلق للتعبير على الحال من المكان أي في مكان الكلام.[34]

وقد قام الألسنيين والسيميائيين الغربيين بتطويره دلاليا ليطلقوه على الخصوصية لوحدة دلالية ما، والتي تتيح ظبط خطاب ما باعتباره دلالة كلية Tout signification ويمكن وجود عدة تشاكلات في الخطاب.

وحين البحث عن أصول المصطلح في الثقافة الغربية المصطلحية، نجد أن المصطلح يقترن بلفظ آخر هو isomorphisme الذي يعني التشاكل والتماثلفي الشكل على حين أن isotopie هو تكرار أو معاودة لفئات دلالية.[35]

وهناك تحديدات أخرى لدى المنظرين السيميائيين، أبرزها مظاهر لدى غريماس حين عرف التشاكل بأنه مجموعة متراكمة من المقولات المعنوية بعد حل ابهامها، هذا الحل نفسه موجة موجه عن القراءة المنسجمة، ثم حصر المصطلح ضمن مجال ضيق في الاستعمال، أي ضمن مستوى المعنوي دون التعبير(قاصد المضمون في محتواه الدلالي)

وفي المقال ذاته، حدد الباحث (إفرنسوراستية) تعريف التشاكل ملخصه أنه كل تكرار لوحدة لغوية مهما كانت[36]، موسعا المفهوم وفاتحا له المجال أكثر معهما ومدمجا التعبير والمضمون معا. وهو تحديد في اعتقاد غريماس يدخل كثيرا من المخالطات

أما قانون التشاكل على المستوى المعاجمي فقد أورد بسام بركة مصطلحين أثنين الأول isotopie وهو تكرار أو معاودة لفئات دلالية، والثاني isomorphisme وهو تشاكل أو تماثل في الشكل، مثيرا التداخل بين المصطلحين، فالسابقة المشتركة iso أصبحت توظف في الكلمات الفرنسية بمعنى التساوي égal على أن الكلمة isomorphismeفي آخرمصطلحات الكيمياء والرياضيات وعلى المعادن بالدرجة الأولى، وشكل التناظر بين نظامين حديثين مختلفين.

بيد أن عبد الملك مرتاض خاص كثيرا في مفهوم isotopie ولم يومئ أصلا إلى isomorphisme وقد قابله بعدة مصطلحات مثل: (التشاكل) (المشاكلة)

(المجانسة) (المشابه)، إلا أنه بدا أكثر انصياعا للمقابل الأول(التشاكل) الذي عرفته على أنه "كل ما إستوى من المقومات الظاهرة المعنى والبطانة والمتمثلة في التعبير أو الصيانة وهي متمثلة في المضمون، تأتي متشابهة مرفولوجيا أو نحويا أو إيقاعيا أو تراكيب، عبر شبكة من الاستبدالاتوالتباينات.وذلك بفضل علاقة سياقية تحدد معنى الكلام[37]ثم عرفه في مقام آخر بأنه تشابك لعلاقات دلالية عبر وحدة ألسنيةأما بالتكرار أو بالتماثل أو بالتعارض سطحا وعمقا وسلبا واجابا..."[38]

وعلى غرار ما يفعل "غريماس" بمصطلح(التشاكل) فإن عبد الملك مرتاض –بدور– باشتقاق مصطلحات أخرى منه لتكميل مفهومه "كالتشاكل المزدرج"Bi-isotopie و"التعددية التشاكلية" Plusi-isotopie التي "تقتص تناول جملة من المعاني أو الدلالات والسياقات المتراكبة في نص خطاب واحد"[39]أما محمد مفتاح فقد أحاط هذا المصطلح بكم هائل من التعريفات، من التوظيف في الخطاب النقدي المعاصر وكانت فرصة الإشارة الأولى لديه حين طرح هذا المفهوم في كتابه(تحليل الخطاب اللغوي)مستقرا على اصطناع مصطلح (تشاكل) مقابلا للفظ الأجنبي isotopie مفهوم الاتشاكل ترجمة عن اللفظين Allotopie و Hétérotopie والمفهومان في اعتقاده منقولان عن (ف.راستي) F.Rastier وهما اجراءان مهمان في تحليل الخطاب ثم إن مفهوم راستي للتشاكل مأخوذ شكله المهم التعبيري والمضمون معا.

وعليه رفض الباحث التسليم بدلالة هذا المصطلح المطلق، فنعتت تحديدات غريماس بالتخصيص، وتحديدات راستي بالتعميم والتوسيع ،ومستقرافي الأخير على حقيقة أن التشاكل في تطور العالمين لا يحدث الا بتحديد الوحدات اللغوية أي بالتباين[40]والتشرط منصرين أساسيين بتحقق بهما التشاكل وهما:

1. التكرار المعنوي لرفع إلهام القول.
2. صحة القواعد التركيبية المنطوقة بما فيها من مساواة وجمل.

ولتوضيح أدق، يشار إلى أبرز تعريف اقترحه الباحث هو أن "التشاكل تنمية لنواة معنوية سالبا أم اجابا، بإلمام قسري أو اختياري لعناصر صوته ومعجمية وتركيبة معنوية وتداولية ضمانا لانسجام الرسالة" وهو يعترف قرأ فيه بعض النقاد أبعادا أهمها أن التشاكل يتولد عنه تراكم تعبيري ومضموني تحتمه طبيعة اللغة، ذلك أن هناك

تشاكلات زمنية ومكانية والبستيولوجيةواستيطيقية، تعمل على تحقيق أبعاد جمالية وانفعالية تؤثر فيه ضمن مناخات حرة تساد المستقبل في أن يتفاعل مع المعنى وقف رؤيته التأويلية.

وفي مرحلة أخرى من هذه الدراسة للتشاكل وافق الباحث على بعض القراراتالابستيمولوجية والمعاني المتواترة والمتظافرة، فذكر مدى تأثير نظريات التحديد الأرسطي والفورفولوجي في الدراسات الدلالية السيميائية المعاصرة ثم حاول توسيع مجال بحثه سعيا وراء رفع اللبس عن بعض المغالطات .[41]

أولها: رأيميرل الذي يرى بأن التحليل بالمقومات يقتصر على تحديدات المعاجمية.

ثانيها: رأي مرتو إيكو U. Eco الذي أرج التحليل المتوالي أو ألمقومي إلى جذره الطبيعية في الفذح، وتجاوز فيوضع التفرقة بين مفهومين هما: المعجم والموسعة.

ثالثها:مفارقة السيميائيين الفرنسيين، مثل (راستي) وكذا محمد مفتاحالذيخلصإلى القول بالمقومات مستعمل جداني تحليل الخطاب على اتجاهاته، وفي علم التربية وفي الشعريات، وفي السميائيات وفي معجميات[42]

وهي في الإجمال آراء على أدوات منهاجيه وإجرائية لقراءة النص الأدبي وتأويله مع الأخر في الحسبان طرفي التعبير والمضمون،ضمان لانسجام الرسالة.

ومن خلال هذه الحرفية للمصطلح، يمكن كذلك رصد أهم المقولات التي سجلها حميد لحميد اني على قراءة محمد مفتاح وصيرورة المصطلح المرخصة في النقاط الآتية

1. إن التشاكل تنمية لنواة معنوية: وهذا بسامي الجانب التركيبي التحولي يشقيه (التعبير والدلالة).
2. تم هناك إكرام قسري واختياري، وهذا يساوي جانب التناص.
3. ثم الجانب تداولي، ويمكن أن نعطيه بعدا سوسولوجيا.

وبالرجوع إلى عبد الملك مرتشواللشضلجئت التي أثارها الباحث ومحاولة مقارنتها بأخرى من مفاهيم السنياتيةوالسميائية يستشف أن عبد الملك مرتاص أورد تعريفات كثيرة للتشاكل وقد قام بالتفرقة بين المصطلحين تشاكل ولا تشاكل (تباين) ترجمة للفظين isotopie و Hétérotopie وقد سعى الباحث إلى تقليب ونبش التراث البلاغي تصد تظهير هذين المفهومين مثيرا مفاهيم مثل (الخبر والإنشاء) ثم (الطباق والمقابلة) كأسماء مثيلة للتباين[43]وهو مصطلح الذي ارتضاه محمد رشاد الحمزاوي باسم La dissimilation .

وقد عرف عبد الملك مرتاض التباين عل أنه "مفهوم سميائي يقوم على إدراك العلاقة الدالة بين الموضوع والمحور بحيث يمكن أن يقع القارئ في خديعة الألفاظ كقولنا (الصباح هو المساء)، فهناك دالان يبدوان متباينين إذا أحدهما يعني الصباح والآخر يعني المساء،ولكن لفظ العلاقة هو الذي أثر في تفاعل العلاقة بينهما فجعلهما شيئا واحد حيث أفضى بهما إلى التساوي المطلق...".

وقد أشار الباحث إلى أن اللاتشاكل يقوم في هذاالكلام على أسس التأليف بينأطراف متناقضة، بين المصطلحين تشاكل واللاتشاكل تباين أضاف قائلا[44]إذا كان التشاكل يرصد العلاقات المتراقبة أو متشابهة بين

معاني نص من النصوص ونوح خطاب من الخطبئت ؤنئلتبئين يرصد العلاقات المتنافرة أو المتناقصة التي تقصي إليه في حقيقة الأمر، إلى تحديد الدلالة السميائية للمعنى.

والواقع أنه يمكننا أن نعزز هذا البحث بمصطلحات بالانمية أخرى كانت بلا شك صورا صغيرة لهذا المفهوم الحديث مثل: الموازنة والترديد والسبح والتجنيس والتكرار والتجزئة والتقطيع....، بل الأغرب من كل ذلك أن البعث في شجون هذا الفهوح قد أفضى بنا إلى نتيجة باهرة وهي أن الدرس "البدعي" العربي القديم كان قد خاض في هذا المفهوم وفروعه وبمصطلح(المشاكلة) الذي يعني عند ابن مالك "ان تذكر الشيء بافظ غيره لوقوعه معه..."[45]

كما يعني "إعادة اللفظ الواحد بعينه وبالعدد وبالنوع مرتين فصاعدا" السجلماسي الذي يجعله أحد أقسام(التجنيس) إلا أن إبن أبي الأصبع كان حريصا عل تمييز نين المشاكلة والتجنيس حين علق على تبرزي وقد انشد قوا الشاعر:

حدق الآجال آجال * وهو للمرء قتال**

بقوله"فلفظة الآجال الأولى أسراب البقر الوحشية والثانية منتهى الأعمار، وبينهما مشكلة في الخط واللفظ"، وقد انصب اهتمام على "الماكلة المعنوية".

وإذا كان عبد الملك مرتاض يأخذ على الدرس البلاغي القديم في تناوله الأنماط التشاكلية إيراه إياه بصورة جزئيب لنصلب، ؤن ذلك – تقريبا- هو عين ما وقع فيه بذاته حين عرض نص "أشجانيمانية"في كتابة (شعرية القصيدة – قصيدة القراءة)، فحلل فيه سبعة وثلاثون نمطا تشاكليا لفظيا ومعنويا .وتجاوزا لعبد الملك مرتاض وقاموسه النقدي السميائي مفترض بخصوص مصطلح التشاكل يعترني الجزائر على محاولات سيميائية جادة، اختص أصحابها في الترجمة نقلا عن السيميولوجية الفرنسية وأعلامها في بيتنا الأثلية. أبرزهم رشيد بن مالك الذي أورد مصطلح التشكل نقلا عن اللفظ isomorphisme كفرضية تتحدد بين صعيدي، التعيين والمضمون،للبنية الدلالية [46]ثماستقل على هذه الآلية ومفاهيم أخرى في إنجاز مصطلحةالسميائية عبر إنجاز قاموس مختص ولو بصياغة مغايرة قوامها إشارة إلى لفظة إزوتوبيا بشكلها الدولي والسيميولوجي وفي صيغتيها الفرنسية والانجليزية .[47]

وفي غير هذه الملاحظات التي سجلها عبد القادر فيدوح على تحديدات محمد مفتاح فإنه صاغ مصطلح (التشاكل) نقلا عن اتجاهين سيميولوجيين هما: اتجاه غريماس واتجاه راستي في حين استخرج مصطلح (التقابل) بديلا عن لفظ (التباين).

الإحالات:

[1]- نشرت في (مجلة المجمع العلمي العراقي)، بغداد، المجلد 32، الجزءان 3 و 4، تشرين الأول، 1981، ص 167.

[2]- عبد الملك مرتاض، نظرية التبليغ بين الحداثة الغربية والتراث العربي، مجلة (تجليات الحداثة)، جامعة وهران، س 1، عدد 1، ص 13 و14.

[3]- المرجع نفسه، ص 14.

[4]- مولاي علي بوخاتم، المصطلح والمصطلحية الجهود والطرائقية، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع،2004، الجزائر.

[5] -Jeans du Bois et les autres, dictionnaire de linguistique p.61.

[6] -R. Barthes, élément de sémiologie dans la communication, p 12 et 13

[7]- مولاي علي بوخاتم، المرجع السابق، ص 164.

[8]- المرجع نفسه، ص 165.

[9]- المرجع نفسه، ص 165.

[10]- بسام بركة، معجم اللسانية (فرنسي، عربي) منشورات جروس، برس، طرابلس – لبنان ط 1، 1985، ص 187

[11]- المرجع نفسه، ص 187.

[12]- محمد رشاد الحمزاوي،المصطلحات اللغوية الحديثة، ص 129

[13]- عبد السلام المسدي، الازدواج والمماثلة في المصطلح النقدي، ص 33، 34 ومابعدها

[14]- المرجع نفسه، ص 167.

[15]- عبد الملك مرتاض، بين السمة والسيميائية، مجلة تجليات الحداثة، جامعة وهران، العدد الثاني يونيو 1993 ص 11

[16]- مولاي علي بوخاتم، مرجع سابق، ص 168

[17]- عبد الملك مرتاض، شعرية القصيدة – قصيدة القراءة، تحليل مركب لقصيدة أشجان يمانية، دار المنتخب العربي، بيروت، لبنان- ط 1991، ص 236

[18] -Julia Kristéva la révolution du langage poétique, p. 22

[19]- فردينان دي سوسير، محاضرات في الألسنية العامة ، الجزائرية، 1986، ص 27

[20] -Osutald Ducrot / TzvetanTodov, Dictionnaire encyclopédique des sciences du langage, édition du seuil, Paris, 1972, p 113

[21]- مولاي علي بوخاتم، مرجع سابق، ص 172

[22]- المرجع نفسه، ص 172.

[23]- عبد القادر، فيدوح ،دلائلية النص الأدبي، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، وهران 1993

[24]- المرجع نفسه، ص 02.

[25]- المرجع نفسه، ص 33.

[26]- المرجع نفسه، ص 60.

[27]- المرجع نفسه، ص 97.

[28]- مولاي علي بوخاتم، مرجع سابق، ص 175.

[29]- عبد السلام المسدي :" الزدواد و المماثلة في المصطلح النقدي ,ص 42

[30]- عبد السلام المسدي :" الأسلوبية و الأسلوب ,الدار العربية للكتاب ,تونس ط1982/25 ,ص186

[31]- قاسم المقداد ,هندسة المعنى في السرد الأسطوري الملحمي ,جلجامش ,دار السؤال للطباعة و النشر ,دمشق ,ص 59-64

[32]- محمد رشاد الحمزاوي :" المصطلحات اللغوية الحديثة

[33]- مولاي علي بوخاتم ,مرجع سابق ,ص 177

[34]- مولاي علي بوخاتم ,مرجع سابق ,ص 180

[35]– المرجع السابق، ص181.

[36]– التحليل السيمائي للخطاب الشعري ,علامات ,مرجع سابق ’ص157

[37]– شعرية القصيدة ,قصيدة القراءة ,ص43

[38]– التحليل السيميائي للخطاب الشعري ,مرجع سابق ,ص 154

[39]– عبد القادر فيدوح :" دلالة النص الأدبي,1993,ص97

[40]– مولاي علي بوخاتم : مرجع سابق ,ص183

[41]– محمد مفتاح ,مجهول البيان ,دار توبوقال ,المغرب ,ط1990/1 ,ص26-27

[42]– عبد الملك مرتاض :" التحليل السيميائي للخطاب الشعري , مرجع سابق) ,ص 161

[43]– المرجع نفسه، ص 161.

[44]– مولاي علي بوخاتم ,مرجع سابق, ص 185

[45]– المرجع نفسه، ص 185.

[46]– رشيد بن مالك ,قاموس مصطلحات التحليل السيميائي ,دار الحكمة ,فيفري 2000

[47]– مولاي علي بوخاتم ,مرجع سابق, ص 187

قائمة المصادر والمراجع:

1. بسام بركة، معجم اللسانية (فرنسي، عربي) منشورات جروس، برس، طرابلس – لبنان ط 1، 1985
2. رشيد بن مالك ,قاموس مصطلحات التحليل السيميائي ,دار الحكمة ,فيفري 2000
3. عبد السلام المسدي :" الأسلوبية و الأسلوب ,الدار العربية للكتاب ,تونس ط1982/25
4. عبد القادر، فيدوح ،دلائلية النص الأدبي، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، وهران 1993
5. عبد الملك مرتاض، بين السمة والسيميائية، مجلة تجليات الحداثة، جامعة وهران، العدد الثاني يونيو 1993
6. عبد الملك مرتاض، شعرية القصيدة – قصيدة القراءة، تحليل مركب لقصيدة أشجان يمانية، دار المنتخب العربي، بيروت، لبنان– ط 1991
7. عبد الملك مرتاض، نظرية التبليغ بين الحداثة الغربية والتراث العربي، مجلة (تجليات الحداثة)، جامعة وهران، س 1، عدد 1
8. فردينان دي سوسير، محاضرات في الألسنية العامة ، الجزائرية، 1986
9. قاسم المقداد ,هندسة المعنى في السرد الأسطوري الملحمي ,جلجامش ,دار السؤال للطباعة و النشر ,دمشق
10. محمد مفتاح ,مجهول البيان ,دار توبوقال ,المغرب ,ط1990/1
11. مولاي علي بوخاتم، المصطلح والمصطلحية الجهود والطرائقية، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع،2004، الجزائر
12. Osutald Ducrot / TzvetanTodov, Dictionnaire encyclopédique des sciences du langage, édition du seuil, Paris, 1972